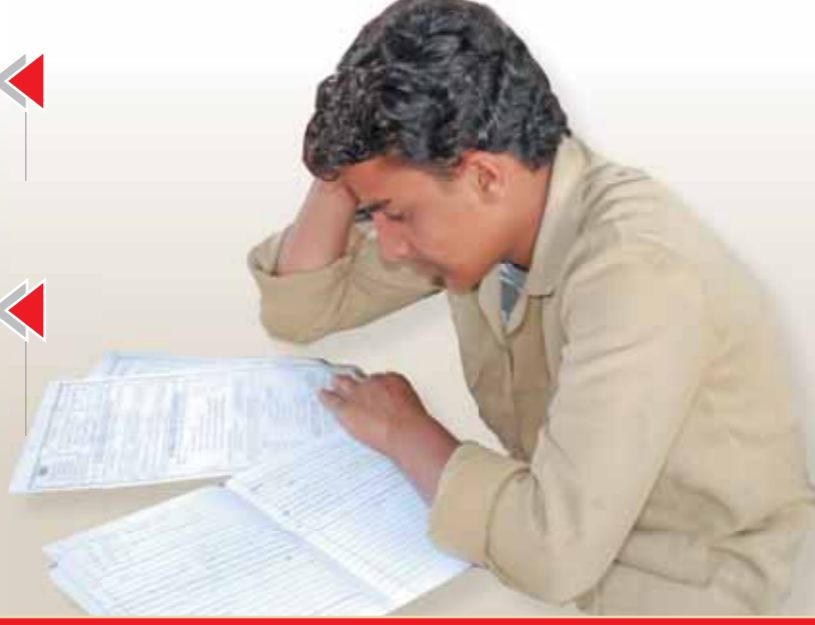


الملازم في المدارس.. عبث معلوم!!

طلاب: تلخيص المنهج وتحديد دروس معينة مطب كبير في امتحانات الشهادة

المنهج الدراسي تلخيص تحت اسم ملازم بحيث يختزل الكتاب أبو 100 ورقة مثلاً وأكثر إلى عدد قليل من الأوراق لا تتجاوز أصابع اليد، ومشكلة خطيرة بدأت تنتشر بكثرة في الآونة الأخيرة في المدارس.. فما الآثار السلبية التي تتركها تلك الملازم في مستوى تحصيل الطلبة العلمي وكيف تتركس حالة هزيلة من الحصيلة المعرفية المبتورة لتتحول كثير من مفردات المناهج إلى جزء مهمل.. الملازم وأثرها على التحصيل العلمي والامتحانات في التحقيق التالي:

تحقيق / وائل علي الشيباني



معلمون: من يلجأ إلى تلخيص المنهج عاجز عن توصيل المعلومة للطلاب

مدراء مناطق تعليمية: وعي الطلاب وأولياء الأمور يكمن في الإبلاغ عن تلك الممارسات

منصور الناهمي مدير مدرسة سابق ورئيس لجنة الرقابة في الأمانة للنقابة الوطنية للتعليم العام، ويضيف: المناهج في بلادنا معتمة بعض الشيء ولا تخلو من الغموض وفي بعض الأحيان يصعب فهمها من قبل المدرس نفسه، فكيف بالطلاب وأولياء الأمور وتابع: ما يقوم به بعض المدرسين من تلخيص لهذه المسائل الغامضة دليل على أن هناك شيء معقد في المنهج.

هذا لا يعني تأييدي لما يقوم به بعض المدرسين الذين يعتمدون على مثل هذه الملخصات بالاجتهاد يستطيع المعلم أو المعلمة تخطي الصعاب مهما بلغت وأما فيما يخص بيعها بأسعار مبالغ فيها فهذا غير مقبول وخطأ يجب تصحيحه.

التلخيص ممنوع

المناطق التعليمية ترفض هذا النهج الذي يمارسه بعض المعلمين ويقول ضيف الله الخياط مدير المنطقة التعليمية بمديرية أزال: الملخصات مؤثرة على مستوى الطالب التعليمي، وأنا قبل أن أكون مديراً للمنطقة التعليمية ولي أمر واثماً ما أقوم بلوم المعلمين الذين يحددون بعض الفصول للطلاب ويلغون أخرى فكيف بمن يقوم بتلخيص المنهج الدراسي إلى ورق معدودة، لذا فأنا أدعو كل طالب وولي أمر يصادف مدرس في أي مدرسة يقوم بتلخيص المنهج في المنطقة بأن يأتوا إلي ويبلغوني وحينها سيرون بأم أعينهم العقوبات التي سأفرضها عليه. ولم ينكر الخياط وجود هذه الممارسات خاصة في المدارس الأهلية، كما أفاد ولكنه في نفس الوقت أكد على ضرورة التعاون من قبل الطالب وولي الأمر أو أي شخص يجد مدرسا أو مربيًا يتبع تلك الطريقة بالإبلاغ السريع عنه لاتخاذ الإجراءات القانونية تجاهه وهذا ما سيحد بالتأكد من تلك الممارسات.

للطالبة تهريباً من تقصيره في أداء مهمته الدراسية، لأنه - كما يقول - لا يوجد شيء يحول دون توصيل المعلومة من قبل المدرسين للطلبة وإذا كانت هناك أشياء صعبة يمكن للمدرسين الاستعانة ببعض الوسائل والأنشطة لتوصيلها للطلاب لم يختلف معه في الرأي المعلم محمد النجار- مربى المستوى الثالث الأساسي بمدرسة التوحيد- في الرأي، ويزيد بالقول: هذا هو الاستغلال المادي بعينه وهذا ما يؤثر على مستوى الطالب ويرى سبب بعض الصعوبات التي يواجهها المعلم يكون عند انتقاله من مرحلة علمية إلى أخرى، ويضيف: هناك بعض المواد العلمية الصعبة التي تحتاج إلى شرح مبسط، وهذا لا يعني الاستغناء عن باقي المنهج لأن كل ما فيه مهم ويجب أن يفسر ويفهم للطلاب.

أهمية الرقابة

مديرة الخطابي- وكييلة مدرسة شاجرة- لم تخف استيائها من قيام بعض المدرسين، وخاصة في الصفوف الأساسية- حد قولها- من القيام بهذه الأشياء، وأن الملخص الدراسي يجب أن يشرح الأشياء المهمة في المنهج لا أن يحذف الدروس الموجودة في المناهج، وأن هذه الأعمال تشجع الطالب وتربيته على التقاعس وعدم البحث الذي يؤثر على الطالب ومستواه الدراسي.

وحتت الخطابي الجهات الرقابية أو المختصة على العمل على تقنين عقوبات رادعة لمن يمارس هذه الأعمال لحد من انتشارها سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية حفاظاً على الأجيال القادمة من التكاثر والتقاعس وتلافي الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة في المراحل الدراسية التي تليها.

منهج غامض

"نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا"، هذا ما قاله الأستاذ

إلى تلخيص يكفي الطالب أن يحضر الفصل الدراسي لاستيعابها سندوتشات خفيفة يقوم بعض المدرسين بإعطائها

باحثون تربويون:

الملخصات تعود الطالب على الكسل والاتكالية وعدم البحث

أما إذا كانت تحذف أو تهتمش الدروس فهذا أمر مرفوض. وتري عنتر أن المناهج الذي يقدمها المختصون لأبنائنا الطلاب قد تمت دراستها ودراسة مستوى الطلبة قبل وضعها من قبل أساتذة متخصصين في هذا المجال، وقالت: ومن الخطأ أن يقوم بعض المدرسين بهذه الأعمال السلبية التي قد تؤثر على الطالب في المستقبل وإذا كان هناك القليل من المدرسين- على حسب قولها- يقومون يمثل هذه الأعمال بهدف الربح المادي أو التقاعس في أداء أعمالهم. فيجب أن يتم منعهم من ذلك.

سندوتشات

الأستاذ / فؤاد سالم- مدرس قرآن كريم- يؤكد على أن المناهج الدراسية المقررة على الطالب مبسطة ولا تحتاج

قلب، وأي إجابة من خارج هذا الملخص سيتم الغاؤها حتى وإن كانت صحيحة بالإضافة إلى أنه طبعها لنا وأعطاها لرئيس الفصل وحدد سعر النسخة 150 ريالاً، وأخبر رئيس الفصل أن يضع علامة صح أمام الطالب الذي اشتراها أما من رفض ذلك فإنه سيقوم بخصم خمس درجات من أعمال المادة، ويصف محمد ثابت هذه التصرفات بالاستغلال لأن هناك طلاباً لا يملكون قيمة تلك الملزمة.

رفض قاطع

أنا أرفض هذه العملية بتاتاً ولا يمكن أن أسمح بها هنا، هكذا استهلت وكييلة مدرسة التوحيد للتعليم الأساسي فتحية عنتر حديثها، وأضافت: أنا لا أعترض على بعض الملخصات إن كان الهدف منها توضيح بعض اللبس في المنهج ويحاول محمد إرجاع سبب رسوبه في العام الفائت إلى تدليل المدرسين له ولزملائه في المدرسة ويقول: كان بعض المدرسين يلخصون لنا المنهج إلى خمس أوراق، وكنت غالباً ما أتي قبل الامتحان بأيام قليلة لمذاكرة هذه الأوراق وأحقق علامات تفرح والدي، وكان بعض المدرسين يعطوننا عشرين سؤالاً ويقولون لنا من هذه الأسئلة سيأتي الامتحان وآخرون يقومون بتحديد عدد من الأوراق في المنهج لنقوم بمذاكرتها فقط لأن الامتحان سيأتي منها. ويقارن بين الاستعانة بالملازم قبل الصف التاسع وأثناءه بالقول: كانت الدراسة سهلة وقتها وعندما وصلت للصف التاسع لم أستطع مذاكرة المنهج بالكامل لذا رسبت.

استغلال

محمد ثابت- طالب في الصف الثاني الثانوي- بإحدى المدارس الحكومية فضل الطالب عدم ذكر اسم المدرسة، لكي لا يعاقبه المدرسون هناك، تحدث عن هذه الظاهرة السلبية في مدرسته قائلاً: نحن نعاني تقريباً كل عام من مدرس أو مدرسين يقومون بتلخيص المنهج إلى عشر ورق تقريباً من ثم يجبروننا على شرائها، هذا ما حدث في مادة الأحياء هذا العام عند ما قام أستاذ المادة بتلخيصها إلى ثلاث عشرة ورقة- وأكد لنا أن الامتحان النهائي سيأتي من داخلها وعلينا أن نحفظها عن ظهر

